الخلاصة العامة

يعتبر النسيج العمراني التقليدي موروث ثقافي قيم يعكس وجود حضارات وثقافات في وقت مضى كما هو الحال في قصور وادي مزاب بغرداية، الا انه نظرا لنمو الديموغرافي السريع نضطر الى التوسع و انشاء قصور جديدة لهذه القصور القديمة التي تعتبر أنوية غير ان هذه التوسعات السريع تشكل تباين كبير بينها و بين الأنوية القديمة التي تمتاز بخصوصيات وعادات وتقاليد السكان الاصليون، حيث ان لقدوم سكان لا ينتمون لهذه الحضارة ولا لعاداتها وتقاليدها، والتطورات الاجتماعية و الاقتصادية والتكنولوجية تنتج حتما تشوهات في النسيج العمراني وفي الشكل المورفولوجي له.

كعمرانيون يجب علنا تفادي قدر الإمكان هذه النتائج السلبية من التوسعات في عمليات التخطيط والتصميم وذلك بالقيام بعملية التحليل المورفولوجي للنسيج القديم كخطوة أولى قبل الشروع في تخطيط وتصميم هذه التوسعات او انشاع قصور جديدة.

لذلك قمنا بأخذ القصر الجديد تافيلالت كحالة لدراستنا حيث يعتبر صورة معدلة ومطورة لقصور وادي مزاب هنا وقعنا في إشكالية **مدى الاخذ بعين الاعتبار القيم الموجودة في النسيج القديم في التوسعات الجديدة.**

وللإجابة على هذا السؤال قمنا باستبيان نطرح فيه بعض الأسئلة المباشرة المتمحورة حول مورفولوجية القصر من مبنى، طرق ومساحات شاغرة وابعادها، اتجاهاتها والعلاقة بينها على المصمم الرئيسي للقصر ومكتب الدراسات المسؤول عن متابعته وصيانته وكذا الموطنين الساكنين به، حيث توصلنا الى ان التخطيط والتصميم يكون مستوحى من النسيج القديم في حدود التطورات في شتى المجلات اذ من غير الممكن ان ننقل القيم كما هي موجودة دون تطويرها لتتأقلم مع هذه التطورات

ولقد خرجنا ببعض التوصيات والمتمثلة في:

* وجوب القيام بالتحليل المورفولوجي للنسيج القديم في عمليات التخطيط والتصميم المستقبلي.
* استخلاص القيم الموجودة في النسيج القديم وتجسيدها في التوسعات والقصور الجديدة للمحافظة على الإرث الثقافي والطابع العمراني التقليدي.
* اشراك المواطن في عمليات التصميم والتخطيط لتلبية رغباته وتفادي إمتناعاته لضمان تأقلمه واستدامة النسيج.